[1]وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَمَضَى فِي طَرِيقِهِ وَلاَقَاهُ مَلاَئِكَةُ
اللَّهِ.[2]وَقَالَ يَعْقُوبُ إِذْ رَآهُمْ، هَذَا جَيْشُ اللَّهِ. فَدَعَا اسْمَ
ذَلِكَ الْمَكَانِ مَحَنَايِمَ.[3]وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ رُسُلاً قُدَّامَهُ إِلَى
عِيسُوَ أَخِيهِ إِلَى أَرْضِ سَعِيرَ بِلاَدِ أَدُومَ،[4]وَأَمَرَهُمْ، هَكَذَا
تَقُولُونَ لِسَيِّدِي عِيسُوَ، هَكَذَا قَالَ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ، تَغَرَّبْتُ
عِنْدَ لاَبَانَ وَلَبِثْتُ إِلَى الآنَ.[5]وَقَدْ صَارَ لِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ
وَغَنَمٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ. وَأَرْسَلْتُ لأُخْبِرَ سَيِّدِي لِكَيْ أَجِدَ نِعْمَةً
فِي عَيْنَيْكَ.[6]فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ، أَتَيْنَا إِلَى
أَخِيكَ إِلَى عِيسُو، وَهُوَ أَيْضاً قَادِمٌ لِلِقَائِكَ، وَأَرْبَعُ مِئَةِ
رَجُلٍ مَعَهُ.[7]فَخَافَ يَعْقُوبُ جِدّاً وَضَاقَ بِهِ الأَمْرُ. فَقَسَمَ
الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجِمَالَ إِلَى
جَيْشَيْنِ.[8]وَقَالَ، إِنْ جَاءَ عِيسُو إِلَى الْجَيْشِ الْوَاحِدِ
وَضَرَبَهُ، يَكُونُ الْجَيْشُ الْبَاقِي نَاجِياً.[9]وَقَالَ يَعْقُوبُ، يَا إِلَهَ
أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ، الرَّبَّ الَّذِي قَالَ لِيَ، ارْجِعْ
إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ.[10]صَغِيرٌ أَنَا عَنْ
جَمِيعِ أَلْطَافِكَ وَجَمِيعِ الأَمَانَةِ الَّتِي صَنَعْتَ إِلَى عَبْدِكَ.
فَإِنِّي بِعَصَايَ عَبَرْتُ هَذَا الأُرْدُنَّ، وَالآنَ قَدْ صِرْتُ
جَيْشَيْنِ.[11]نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي، مِنْ يَدِ عِيسُوَ، لأَنِّي خَائِفٌ
مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَضْرِبَنِي الأُمَّ مَعَ الْبَنِينَ.[12]وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ،
إِنِّي أُحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ الَّذِي لاَ يُعَدُّ
لِلْكَثْرَةِ.[13]وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ مِمَّا أَتَى بِيَدِهِ هَدِيَّةً
لِعِيسُو أَخِيهِ،[14]مِئَتَيْ عَنْزٍ وَعِشْرِينَ تَيْساً، مِئَتَيْ نَعْجَةٍ
وَعِشْرِينَ كَبْشاً،[15]ثَلاَثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً وَأَوْلاَدَهَا، أَرْبَعِينَ
بَقَرَةً وَعَشَرَةَ ثِيرَانٍ، عِشْرِينَ أَتَاناً وَعَشَرَةَ
حَمِيرٍ،[16]وَدَفَعَهَا إِلَى يَدِ عَبِيدِهِ قَطِيعاً قَطِيعاً عَلَى حِدَةٍ.
وَقَالَ لِعَبِيدِهِ، اجْتَازُوا قُدَّامِي وَاجْعَلُوا فُسْحَةً بَيْنَ قَطِيعٍ
وَقَطِيعٍ.[17]وَأَمَرَ الأَوَّلَ، إِذَا صَادَفَكَ عِيسُو أَخِي وَسَأَلَكَ،
لِمَنْ أَنْتَ، وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ، وَلِمَنْ هَذَا الَّذِي
قُدَّامَكَ.[18]تَقُولُ، لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ. هُوَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ لِسَيِّدِي
عِيسُوَ، وَهَا هُوَ أَيْضاً وَرَاءَنَا.[19]وَأَمَرَ أَيْضاً الثَّانِيَ وَالثَّالِثَ
وَجَمِيعَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ، بِمِثْلِ هَذَا الْكَلاَمِ
تُكَلِّمُونَ عِيسُوَ حِينَمَا تَجِدُونَهُ،[20]وَتَقُولُونَ، هُوَذَا عَبْدُكَ
يَعْقُوبُ أَيْضاً وَرَاءَنَا. لأَنَّهُ قَالَ، أَسْتَعْطِفُ وَجْهَهُ بِالْهَدِيَّةِ
السَّائِرَةِ أَمَامِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْظُرُ وَجْهَهُ، عَسَى أَنْ يَرْفَعَ
وَجْهِي.[21]فَاجْتَازَتِ الْهَدِيَّةُ قُدَّامَهُ، وَأَمَّا هُوَ فَبَاتَ تِلْكَ
اللَّيْلَةَ فِي الْمَحَلَّةِ.[22]ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَخَذَ امْرَأَتَيْهِ
وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلاَدَهُ الأَحَدَ عَشَرَ وَعَبَرَ مَخَاضَةَ
يَبُّوقَ.[23]أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ الْوَادِيَ، وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ.[24]فَبَقِيَ
يَعْقُوبُ وَحْدَهُ. وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ.[25]وَلَمَّا
رَأَى أَنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، ضَرَبَ حُقَّ فَخْذِهِ، فَانْخَلَعَ حُقُّ
فَخْذِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ.[26]وَقَالَ، أَطْلِقْنِي لأَنَّهُ قَدْ
طَلَعَ الْفَجْرُ. فَقَالَ، لاَ أُطْلِقُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي.[27]فَسَأَلَهُ، مَا
اسْمُكَ. فَقَالَ، يَعْقُوبُ.[28]فَقَالَ، لاَ يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا
بَعْدُ يَعْقُوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
وَقَدِرْتَ.[29]وَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ، أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ. فَقَالَ، لِمَاذَا
تَسْأَلُ عَنِ اسْمِي. وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.[30]فَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ
الْمَكَانِ فَنِيئِيلَ قَائِلاً، لأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهاً لِوَجْهٍ وَنُجِّيَتْ
نَفْسِي.[31]وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ عَبَرَ فَنُوئِيلَ وَهُوَ يَخْمَعُ
عَلَى فَخْذِهِ.[32]لِذَلِكَ لاَ يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِرْقَ النَّسَا الَّذِي
عَلَى حُقِّ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لأَنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ فَخْذِ
يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَا.